[240] ا، والاشتغال بغيره سبحانه، أو لم يختر في قلبه على رضا ا رضا غيره، أو كانت أعماله ونياته كلها خالصة ، لم يشرك فيها غيره. " وكل قلب فيه شرك " أعم من الشرك الجلي والخفي " أو شك " وهو ما يقابل اليقين الذي يظهر أثره على الجوارح، فان كل معصية أو توسل بغيره سبحانه يستلزم ضعفا في اليقين فالشك يشمله " فهو ساقط " أي عن درجة الاعتبار أو بعيد عن الرب تعالى. " وإنما أرادوا " أي الانبياء والاوصياء " الزهد " وفي بعض النسخ: أراد بالزهد أي أراد ا والباء زائدة يعني أن الزهد في الدنيا ليس مقصودا لذاته، وإنما امر الناس به، لتكون قلوبهم فارغة عن محبة الدنيا، صالحة لحب ا تعالى خالصة له عزوجل، لا شركة فيها لما سوى ا، ولا شك ناشئا من شدة محبتها لغير ا. 8 - كا: بالاسناد المتقدم أيضا، عن ابن عيينة، عن السندي، عن أبي جعفر عليه السلام قال: ما أخلص عبد الايمان با أربعين يوما أو قال: ما أجمل عبد ذكر ا أربعين يوما إلا زهده ا في الدنيا، وبصره داءها ودواءها، وأثبت الحكمة في قلبه، وأنطق بها لسانه، ثم تلا " إن الذين اتخذوا العجل سينالهم غضب من ربهم وذلة في الحيوة الدنيا وكذلك نجزي المفترين " (1) فلا ترى صاحب بدعة [إلا ذليلا] أو مفتريا على ا عزوجل وعلى رسوله وأهل بيته صلى ا عليه وآله إلا ذليلا (2). بيان: إخلاص الايمان مما يشوبه من الشرك والرئاء والمعاصي، وأن يكون جميع أعماله خالصة تعالى ولعل خصوص الاربعين لان ا تعالى جعل انتقال الانسان في أصل الخلقة من حال إلى حال في أربعين يوما كالانتقال من النطفة إلى العلقة، ومن العلقة إلى المضغة، ومن المضغة إلى العظام، ومنها إلى اكتساء

_____ (1) الاعراف: 151. (2) الكافي ج 2 ص 16.

_____